ـ(188)ـ دين الوسط. يقول العلامة الخليلي:(اقتضت حكمة الله عز وجل ان يكون سير هذه العبادات التي يمارسها الإنسان بحسب الحاجة إليها، فكما كانت الحاجة أدعى كانت ممارسته أيسر وأهون، لأن في هذه العبادة تغذية للروح، وكما ان غذاء الجسد يسره الله سبحانه وتعالى بحسب الحاجة إليه، كذلك غذاء الروح يسره الله سبحانه وتعالى بحسب حاجة الروح إليه)(1). العبادة من طرق الوحدة والعبادة هي الأخرى تؤدي إلى الوحدة الإسلامية، فالمؤمنون يتجهون إلى الله تعالى بنفس الشعائر والهيئات، ويقرؤون ذات الأذكار والآيات، وبذلك تتحقق الوحدة الشعورية بين المسلمين، وتتوحد المشاعر، وتتقارب النفوس، وتتحد المصالح الإسلامية. وقد أكد العلماء المستنيرون على هذه الحقائق، واعتبروا العبادة من أهم دواعي الوحدة الإسلامية وموصلة إليها. يقول العلامة احمد بن حمد الخليلي:(ان الشعائر الدينية في الإسلام من أبرز العوامل وأقوى الوسائل للتآلف والترابط والتواد والتعاطف بين أفراد الأمة المسلمة الذين يدينون بهذه الشعائر ويمارسونها بأمانة وإخلاص نابعين من الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه، ومما يؤكد ذلك الصيغة التعليمية التي جاءت في القرآن لإرشادنا وتوجيهنا في توجيه العبادة إلى الله عز وجل، فقد

_____

1 ـ العبادة وأثرها في حياة المسلم، ص 24 ـ 25.